

15 شرح جامع العلوم والحكم - تتمة الحديث 22) إذا صليت

المكتوبات ... أدخل الجنة (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللوالدینا وللمستمعین. يقول المؤلف ابن رجب رحمه الله تعالى - 00:00:00 في كتابه جامع العلوم والحكم. ومن هنا يظهر معنى الاحادیث التي جاءت في ترتیب دخول الجنة على مجرد التوحید. ففي الصحيحین عن ابی ذر عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل - 00:00:20 الجنة قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. قالها ثالثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابی ذر فخرج ابو ذر وهو يقول وان رغم انف ابی ذر وفيهما عن عبادة ابن الصامت عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال - 00:00:40

من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من عمل. وفي - 00:01:00

صحيح مسلم عن ابی هریرة او ابی سعید بالشك عن النبی صلی الله علیہ وسلم انه قال اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة. وفيه عن ابی هریرة ان النبی صلی الله - 00:01:20 الله عليه وسلم قال له يوما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. وفي معنى احادیث كثيرة جدا. وفي الصحيحین عن انس ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال يوما لمعاذ ما من عبد - 00:01:40

يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار. وفيهما عن عتبان ابن مالك عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بها وجه الله. نعم هذه النصوص كما - 00:02:00 سيبين الشيخ لكنی هنا اشير الى الى تعقید او قواعد ستتبين من خلال کلام النووی رحمه الله الاشارة اليها لعلها تستجمع الكلام القادم وهو ان ان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:02:20

لها معنى بمعنى انها ليست مجرد كلمة. يعني كلمة ليست مجرد كلمة ليس لها تبعات. هي كلمة لكن كلمة تتبع من القلب وتتخضع لها الجوارح تتبع من القلب وتتخضع له الجوارح - 00:02:39

وبمقتضى لغة العرب فان معنى لا الله الا الله. ومعنى ان محمدا رسول الله التسلیم. التسلل لله تعالى بالمحبة والطاعة والعبادة والتسلیم للرسول صلی الله علیہ وسلم بالمحبة والاتباع فهي اذا دعوة هذی الدعوة لا تتحقق الا اذا توافرت اركانها وشروطها - 00:02:55

وهذا ليس مجرد تنظیر هذا تقتضيه اولا النصوص القطعية وثانيا فقه اللغة. ثالثا تطبيق المعنى الواقع لما جاءت لما جاء النبی صلی الله علیہ وسلم بهذه الرسالة العظيمة رسالة الاسلام جاء - 00:03:21

بلا الله الا الله. وباتباع رسوله صلی الله علیہ وسلم. فالعرب الذين يفقهون العربية تعاملوا معها على انها كلمة تعني تسليم القلب وتعني استجابة الجوارح. وتعني التزام الدين لأن هذا هو معناها. اذا على هذا نحمل معانی لا الله الا الله على النصوص التي وردت بعد ذلك التي تتضمن اركان الدين - 00:03:35

وفرائضه وواجباته تتضمن الابتعاد عما يخل بالدين او ينقضه وعلى هذا فان المسلم اذا التزم لا الله الا الله بقلبه ثم اذعن وسلم لله عز

وجل تم اقام الشروط الالازمة التي هي شروط لا الله الا الله وان محمد راسول الله بمقتضى النصوص الاخرى - 00:04:05
فانه بذلك يكون ما حقق معنى لا الله الا الله وان اخل ببعض الواجبات التي الالحاد بها لا يخرج من الملة. سواء ترك بعض الواجبات او
فعل بعض المنهيات فترك الواجبات التي لا يكون تركها مخرج للملة - 00:04:29

و فعل المحرمات التي لا يكون فعلها مخرج من الملة. لا يتناقض مع معنى لا الله الا الله لكنه ينقصه لكنه ينقصه فعل هذا اذا جاء
الانسان الذي يدعى انه يشهد ان لا الله الا الله وان محمد راسول الله. بما ينقصها - 00:04:50

سواء من ترك فرض او واجب جاء بها الشرع بانه ناقض او جاء بفعل ما هو ناقض وجاء الشرع بما هو ناقض. من هنا يكون خرج منها
فلا يستحق الوعد بها - 00:05:09

ما يستحق هذا الوعد. اما الذي ينقص معنى لا الله الا الله ولا ينقصها فهذا تحت مشيئة الله اذا مات المسلم وقد عمل ما ينقص المعنى
ولا ينفعه او ترك ما ينفع المعنى ولا ينفعه - 00:05:23

فانه يكون من اهل الكبائر اذا مات على ذلك دون توبة وهذا تحت مشيئة الله. لكن ومع ذلك يتحقق له الوعد بمعنى انه لو عذب لوالله
قدر الله له ان يعذب فانه لا بد ان يتتحقق له الوعد حينما يبقى في قلبه معنى شهادة لا الله الا - 00:05:46

الله وان محمد راسول الله. وان وقع منه ما ينفعها فان مصيره الى الجنة وبهذا تحمل النصوص المطلقة ان من قال لا الله الا
الله دخل الجنة احيانا يأتي مثل لفظ وهو صحيح - 00:06:10

ما من عبد يشهد ان لا الله الا الله وان محمد راسول الله الا حرمته الله على النار هذا ايضا وعد ووعد الله محقق. فهذا ينطبق على من
حق دون ان يدخل بما جعله الله شرط - 00:06:32

من حق ما دون ان يدخل ما جعله الله شرط ولذا تجدون كلام المؤلف فيما بعد في حكاية كلام العلماء وفي رأيه ما يفيد هذه المعاني
لكنها مفرقة لعلي اشير اليها ان شاء الله في حينها - 00:06:50

في اثناء الشرح نعم فقال طائفه من العلماء ان كلمة التوحيد سبب مقتضى لدخول الجنة ولنجاة من النار. لكن له شروط وهي الاتي
بالفرضيات وموانع وهي اتيان الكبائر. قال الحسن للفرزدق ان لا الله الا الله - 00:07:05

شروطها فايها وقذف المحصنة. وروي عنه انه قال هذا العمود فاين الطنب؟ يعني ان كلمة توحيد عمود الفسطاط. ولكن لا يثبت
الفسطاط بدون اطنابه. وهي فعل الواجبات وترك المحرمات هذا على الاجمال على التفصيل. يعني انه احيانا يترك الانسان بعض
الواجبات التي ليست من اركان الدين - 00:07:29

سيكون نقص تحقيقه لا الله الا الله وان محمد راسول الله لكن هذا لا يعتبر مانع له من ان يتحقق له الوعد وكذلك العكس في ترك
المحرمات. ايضا المحرمات انواع هناك محرمات - 00:07:59

الوقوع فيها خروج من الملة هو انكار ونكوس عن لا الله الا الله و Mohamed راسول الله مثل الشرك وترك الصلاة بالكلية هذا مما
تواترت به النصوص بانه يخرج الانسان من من معنى لا الله الا الله اي من الاسلام - 00:08:15

اما عدا ذلك فانه يبقى تحت مشيئة الله. وهذا مقتضى الجمع بين النصوص. نعم وقيل للحسن ان ناسا يقولون من قال لا الله الا الله
دخل الجنة. فقال من لا الله الا الله - 00:08:34

فادى حقها وفرضها دخل الجنة. وقيل لوهب بن منبه اليه لا الله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بل ولكن ما من مفتاح الا وله انسان. فان
جئت بمفتاح له انسان فتح لك والا لم يفتح لك او - 00:08:51

لم يفتح لك. نعم يقصد ان المفتاح وسيلة للوصول الى غاية معينة الوسيلة لا تتحقق الا اذا توفرت شروطها. لا تتحقق الغاية الا اذا
توافرت شروطها وهذا على حسب كل زمن وقتنا هذا قد يكون مفتاح الكتروني. لكن يحتاج الى ارقام. يحتاج الى شفرة يحتاج الى
00:09:11

تحقق الفائدة منه الا تتحقق شروطه وهي ارقامه او علاماته او نحو ذلك مما هو من شروط يكون يصل الى الغاية اذا لابد ان تكون
كل غاية وسيلة وهذه الوسيلة اذا ما توافرت فيها الشروط ما ادت الى الغاية - 00:09:36

نعود الى الى مسألة اذكر فيها دائما في مثل هذا المقام. ويجب دائما ان تستوعبوا تستحضرها. وهو اصلا اصلا معنى لا الله الا الله لا يتحقق الا بشرطها وانتفاء موانعها - 00:10:00

المعنى نفسه لو تأملته والا يكون مجرد دعوة كاذبة والله عز وجل يعني يرضى من عبده الكذب. في حق العباد فكيف في حق الله عز وجل؟ ومن هنا كان المنافق الخالص - 00:10:17

خارج من الملة وهم المنافقون الخلص في الدرك الاسفل من النار لانهم اكذب الخلق اكذب الخلق لانهم دعواهم تخالف حقيقة ما هم عليه حتى انهم ظنوا انهم يخادعون ربهم عز وجل - 00:10:33

ولذلك صار كفراهم اغلظ من كفر المشركين لأن الشرك احيانا يكون بتاؤل بينما هؤلاء كذبوا الله عز وجل التكذيب الخالص ولذلك لا تنفع مجرد الكلمة منهم نعم ويشبهه هذا ما روي عن ابن عمر انه سئل عن لا الله الا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها - 00:10:49

عمل فقال ابن عمر عش ولا تغتر. يعني عش على الحق ولا تغتر بمثل هذه الشبهات يعني لا لا تغتر بكونك مؤمن فلا بد من تستوفي شرائط الایمان او اركان الایمان. لأن الغرور - 00:11:13

انواع من من ضمن الغرور يعني الامن من مكر الله. ومن ضمن الغرور عدم الاستجابة. لامر الله عز من ضمن الغرور والاتكال على مجرد ما في القلب من التصديق كما يقول اهل الاهواء والبدع والافتراق واهل النفاق والشبهات. التقوى ها هنا. نعم التقوى ها هنا والنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك. لكن تعني - 00:11:34

الكلمة ان التقوى التي ها هنا لابد ان تكون على معناها الشرعي واللغوي. لأن التقوى هي الوقاية من عذاب الله. ان يكون بين وبين عذاب الله وسائل باتباع واجبات وترك المنهيات. هذه حقيقة التقوى. فإذا كلمة التقوى ها هنا بمجرد التي - 00:11:59

لمجرد الاعتراف بالتصديق هذه الكلمة ليست صادقة بل هي خادعة. فلذلك المسلم لا يغتر بمجرد كونه يعني شهد ان لا الله الا الله ولا يغتر ايضا بما ورد من النصوص المطلقة او بمفهوم خاطئ بالمفهوم المطلقة للنصوص المطلقة التي تقول بأنه لا يضر معها عمل - 00:12:19

لانها لا الله لها لب وحقيقة وعمل لب حقيقة وعمل نعم يمكن الصحيح يعمل له حل. يعني لا يعني تناقض بين العبارتين. يعني عش العيشة لا تكون الا بعمل. لكن - 00:12:39

اعمل اكثر صراحة. شو النسخ اللي معك تحقيق من والله لعلها اقرب الى لعل تراجع في مواطنها نعم. وقالت طائفه منهم الضحاك والزهرى كان هذا قبل الفرائض والحدود. فمن هؤلاء - 00:12:59

اي من اشار الى انها نسخت. ومنهم من قال بل ضم اليها شروط زيدت عليها. وزيادة الشرط هل هي نسخ ام لا؟ فيه خلاف مشهور بين الاصوليين. وفي هذا كله نظر. فان كثيرا من الاحاديث متاخر بعد الفرائض والحدود. وقال الثوري - 00:13:18

نسختها الفرائض والحدود فيحتمل ان يكون مراده ما اراده هؤلاء ويحتمل ان يكون مراده ان وجوب الفرائض والحدود تبين بها انها تبين بها ان عقوبات الدنيا لا لا تسقط بمجرد الشهادتين - 00:13:38

فكذلك عقوبات الاخرين. ومثل هذا البيان وازالة الایهام كان السلف يسمونه نسخا وليس هو بنسخ في المشهور. اي نعم لأن مفهوم النسخ هنا يعني تقييد الحكم او الزيادة في الحكم او النقص في الحكم. يعني بمعنى ان الاصل لم يبقى على - 00:13:58

ما هو عليه. اما ان زيد فيه او نقص منه. واغلب احكام الاسلام كان يزاد فيها. فهذا الزيادة. بعض اهل العلم نسميه نسخ لا من باب انه نسخ ما قبله. لكن من باب انه جاء فيه زيادة تشريع - 00:14:18

فعلى هذا يكون اكبر النصوص التي جاءت مجملة جاءت نصوص اخرى بينتها وقيدتها وفسرتها واضافت اليها ونعرف ان كثير من احكام الاسلام واركانه واحكام الدين واركانه جاءت في البداية احكام عامة - 00:14:33

ثم جاء لها تفاصيل على الزمن حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم والشارع تزداد. والشرع المتعلقة بأركان الدين واصوله وواجباته ليست ناسخة لما قبلها. فالصلة جاء فيها كثير من التشريعات التي - 00:14:55

لحقت بعد وجوبيها الزكاة جاء كثير من التفصيات التي لحقت بعد وجوبيها والحج كذلك النبي صلى الله عليه وسلم حج المسلمين قبله. لكنه في حجة الوداع شرع من احكام الحج - [00:15:19](#)

ومناسكه وشعائره ومشاعره ما لم يكن من قبل. فهل هذا نسخ؟ لا ليس بنسخ. ليس بنسخ. فكذلك بقية احكام الدين القولية او القولية الاعتقادية مثل لا الله الا الله محمد رسول الله - [00:15:37](#)

جاء في الشرع ما يعد زيادة لوازم لها زيادة اركان فمن هنا يحمل المجمل على ما يفسره ويبينه ويقيده ويزيده فيه او ينقصه ولو لم ينسخ في اصله وهذا المحمول هو الذي الذي عليه اهل الرسوخ في العلم - [00:15:53](#)

الذين يقابلون بين النصوص ويردون بعضها الى بعض وهو الفارق بين ائمة السنة واهل السنة عموما وبين اهل الله او البدع والافتراق الفرق بينهم ان اهل السنة في الاستدلال يأخذون بعموم النصوص ويردون بعضها الى بعض ويفسرون بعضها ببعض - [00:16:18](#)

ويعرفون كيف يفسرون النصوص بالنصوص او بالقواعد التي تستمد من النصوص افعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله وتقريراته او بافعال السلف من الصحابة والتابعين فهذا المنهج هو المنهج المتكامل الذي من سلكه سلم - [00:16:42](#)

ومن خالقه عطب وان انتسب للسنة نعم وقالت طائفة هذه النصوص المطلقة جاءت مقيدة بان بان يقولها بصدق واخلاص واخلاصها وصدق يمنع الاصرار معها على معصية. وجاء من مراضيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله - [00:17:03](#) الله مخلصا دخل الجنة. قيل وما اخلاصها؟ قال ان تحجزك عن ما حرم الله. وروي ذلك مسندا من وجوه ضعيفة ولعل الحسن اشار بكلامه الذي حكيناه عنه من قبل الى هذا فان تحقق القلب بمعنى لا - [00:17:28](#)

لا الله الا الله وصدقه فيها وخلاصه بها يقتضي ان يرسيخ فيه تأله الله وحده اجلالا وهيبة ومخافاة حبة ورجاء وتعظيمها وتوکلا. ويمتلئ بذلك. وينتفي عنه تأله ما سواه من المخلوقين. ومتنى كان كذلك - [00:17:48](#)

لم يبقى فيه محبة ولا ارادة ولا طلب لغير ما يريده الله ويحبه ويطلبها. وينتفي بذلك من القلب جميع النفوس وارادتها. جميع اهواء النفوس واراداتها ووساوس الشيطان. فمن احب شيئا واطاعه واحب - [00:18:08](#) اعليه وابغض عليه فهو الله. فمن كان لا يحب ولا يبغض ولا يبغض الا لله. ولا يوالى ولا يعادى الله فالله الله حقا. ومن احب لهواه وابغض له. ووالى عليه وعادى عليه. فالله هو اه کما قال تعالى - [00:18:28](#)

افرأيت من اتخذ الله هواه؟ قال الحسن هو الذي لا يهوى شيئا الا ركبته. وقال قتادة هو الذي كلما هو اي ان ركبته وكلما اشتهى شيئا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى. ويروى من حديث ابي امامه مرفوعا ما تحت - [00:18:48](#)

للسماء الله يعبد. اعظم عند الله من هو متبوع. وكذلك من اطاع الشيطان في معصية الله. فقد عبده كما قال عز وجل الله اعهد اليكم يا بنی ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. فتبين بهذا انه لا يصح - [00:19:08](#)

تحقيق معنى قول لا لا الله الا الله الا لمن لم يكن في قلبه اصرار على محبة ما يكرهه الله. ولا على قادة ما لا يريده الله. ومتنى كان في القلب شيء من ذلك كان ذلك نقصا في التوحيد. وهو من نوع الشرك الخفي. ولهذا - [00:19:28](#)

قال مجاهد في قوله تعالى لا تشركوا بي شيئا قال لا تحبوا غيري. وفي صحيح الحاکم عن عائشة عن النبي يلاحظ انه كثير ما تأتي تفسير تفسيرات السلف لبعض النصوص على شكل مفردات جزئية حتى يظن - [00:19:48](#)

بعض من يجهل منهج السلف في التفسير انهم يحصرون معاني الآيات ومعاني النصوص بهذه المفردات وهذا امر يجب ان يتتبّعه له طالب العلم وخاصة. وهو ان كثيرا من مفردات القرآن يفسره المفسرون من الصحابة والتابعين - [00:20:08](#)

ومنتبعهم بحسب المقتضى والحال حال السائل حال الناس وبحسب اول ما يتبادر للذهن ولا يعني ذلك وارجو ان تفهموا جيدا ولا يعني ذلك انهم يحصرون التفسير على هذا المعنى بل ان منهج الصحابة والتابعين لما كانت اللغة العربية قوية فيهم ويفقهونها - [00:20:26](#)

كانوا يكتفون تفسير مفردات القرآن بحسب الحال اما بالمعنى الاقرب الى فهم السامع يراعون فهم السامع. او الى الحال والملابسات

التي عليها السؤال او يراغعون معنى منع اللغة على اعتبار على معنى من معاني اللغة. من معاني اللغوية للكلمة القرآنية. على اعتبار ان

- 00:20:51

السامع يفهم المرادفات لها. ما يحصرها فيها. ما كان العرب يحصرون في ذاك الوقت مفردات القرآن على الكلمة اللي يقولها مثل ابن عباس رضي الله عنه او غيره. بل يعرفون انها انها يدخل فيها ما يرادفها - 00:21:16

وما يشتق منها من المعاني كانت مفاهيمهم عن اللغة وفهم اللغة فقه واسع. فإذا جاء مثل هذا التفسير لا تشركوا بي شيئا. قال لا تحبوا غيري هذا فقه عظيم لمعنى لتفسير معنى الشرك - 00:21:33
يدخل فيه كل معانى الشرك وهو ان اصل الشرك يبدأ بالمحبة غير الله واذا بدأ بمحبة غير الله نتج عنه الخوف من غير الله. ونتج عنها الرجاء من غير الله. نتج عنه خشية غير الله. نتج عنه عبادة غير الله - 00:21:52

لان لم العبادة المحبة اليس كذلك لم العبادة المحبة شو التفسير العجيب العظيم مما يدل على قوة الفقه حينما قال لا تحبوا غيري
كلام مجاهد فهو جمع جميع معاني لا تشرك - 00:22:14
في هذه العبارة لان منبع الشرك يبدأ بشرك المحبة ثم ينتاج عنه شرك الطاعة. ينتاج عنه شرك الخشية من غير الله. شرك الرجاء من غير الله. شرك عبادة لغير الله - 00:22:37

لماذا اقول هذا الليل لاحظت من بعض طلاب العلم في الاونة الاخيرة انهم يقفون وقفات ظيقة عند بعض تفسيرات السلف للفاظ القرآن والفاظ الحديث. ويظنون انهم يحصرون النصوص الشرعية بهذه التفسيرات لا ابدا - 00:22:54

لا يحصرون المعاني الشرعية بهذه التفسيرات بل هم يعتمدون على فقه الناس العربية في ذلك الوقت. نعم كثير من اسباب الانحراف والخروج عن السنة سواء في العقيدة او في غيرها كثير منه سببه عدم معرفة القاعدة في تفسير النصوص - 00:23:13
وقلة فقه العربية وقلة فقه السلف وعدم الرجوع الى اقوال السلف ومنهج السلف. ولذلك طالب العلم الذي يريد ان يستجرأ من منهج السلف في مثل ما ذكرت لكم يراجع امثال تفسير الطبرى - 00:23:37

هذا يعتبر اعظم موسوعة اوضة اعظم موسوعة الى الان في جمع اقوال السلف الصالح في القرآن والسنة في القرآن بالذات اعظم موسوعة الى الان وهو مليء بمثل هذه المعاني اللي ذكرتها - 00:23:54

وهو تفسير غالبا يكون تفسير مفردات لانه المفردات اللي ينشأ عنها فقه العربية. فقه القرآن فقه القرآن والنصوص نعم فإذا نعود نقول فعلا يعني اكبر سبب او ربما يكون من اكبر الاسباب في انحراف - 00:24:12
الناس وقوعا في البدع والاهواء والافتراق والخروج عن السنة هو ظيق فهم النصوص وعدم معرفة فقه السلف في الاستدلال ومنهجهم في الاستدلال. نعم. شيخ ابن رجب رحمه الله في محبة ما لا يريده الله عز وجل. قالوا انه نوع من الشرك او ينقض التوحيد - 00:24:33

يعني انه ليس بشرك اكبر نعم هذا رجل يلوم علينا نوع المحبة نعم محبة غير الله. اذا كانت عن شهوة طبعا شبهة تنقض التوحيد اما اذا كانت محبة غير الله محبة تقدس - 00:24:56

تنقض التوحيد كما يفعل الذين يقدسون الائمة ويحبونهم كمحبة الله اول شيء يشركونهم في المحبة بمعنى يقدسونهم محبة تقدس وكذلك الاولى وغيرهم اه الفرق بينها هو ما يعود الى الاعتقاد - 00:25:14
فان اعتقد في من يحبه انه يعني له شيء من خصائص الربوبية والالوهية من خلال هذه المحبة فهذا شرك. اما اذا كان محبة هوى حبة شهوة وشهوة فهل تنقض التوحيد - 00:25:33

ولا اه ولام تنقضه والمحبة الغريزية مباحة اذا ما كانت عن هوى وشبهة نعم وفي صحيح الحاكم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء - 00:25:54
ما وادناه ان تحب على شيء من الجور. وتبغض على شيء من العدل. وهل الدين الا الحب والبغض؟ قال الله عز عز وجل قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وهذا نص في ان محبة ما يكرهه الله وبغض ما يحب - 00:26:15

متبايعة للهوى والموالاة على ذلك. والمعاداة عليه من الشرك الخفي. وخرج ابن أبي الدنيا من حديث انس مرفوعة لا تزال لا الله الا الله
تمنع العباد من سخط الله. ما لم يؤثروا دنياهم على صفة على - 00:26:35

صفقة دينهم فإذا اثروا صفة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا الله الا الله ردت عليهم وقالت قال الله كذبتم. فتبين بهذا معنى قوله صلى
الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله صادقا من قلبه - 00:26:55

حرمه الله على النار. وان من دخل النار من اهل هذه الكلمة فقلقة صدقه في قوله. فان هذه الكلمة اذا صدقة طهرت من القلب كل ما
سوى الله. فمن صدق في فمن صدق في قوله لا الله الا الله لم يحب سواه ولم - 00:27:15

يرجو الا ايات ولم يخشى احدا الا الله ولم يتوكلا على الله ولم تبقى له بقية من اثار نفسه وهوه ومتى بقي في القلب اثر لسوى الله
فمن قلة الصدق في قوله. نار جهنم تنطفئ بنور ايمان - 00:27:35

موحدين كما في الحديث المشهور يقول النار للمؤمن من جزء يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي. وفي الامام احمد عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يبقى برولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين - 00:27:55

فتكون على المؤمنين برولا وسلاما كما كانت على ابراهيم. حتى ان النار ضجيجا من بردتهم. فهذا ميراث ورثه مؤمنون من حال
ابراهيم عليه السلام فنار المحبة في قلوب المؤمنين تخاف منها نار جهنم. قال الجنيد قال النار - 00:28:15

يا رب لو لم اطعك هل كنت تعذبني بشيء هو اشد مني؟ قال نعم. كنت اسلم عليك ناري الكبري. قلت وهل نار اعظم مني
واشد؟ قال نعم. نار محبتي اسكنتها قلوب اوليائي - 00:28:35

المؤمنين وفي هذا يقول بعضهم ففي فؤاد المحب نار هو احر نار الجحيم ابردها ومثل هذا الكلام في معاني وحكم قد تتوافق مع
الشرع لكن لا يؤخذ ما فيه من اخبار لا يؤخذ على اطلاقه بل الاصل فيه - 00:28:55

انه مردود ما لم يرد بنص. والكلام الجنيد وامثال الجنيد في الحقيقة في نوع من التساهل والتفريط الذي نتج عنه يعني اختلاط
مصادر التلقي عند الصوفية. ونتج عنه التساهل في مسألة الرواية عنه اخذ وقبول كلام هؤلاء - 00:29:16

على انه كأنه مسند وموقوف. لا سيما اذا صدر من مثل الجنيد رجل صالح عابد معروف بالزهد والوراء. ثم منها كلام يأتي اقوام من
العامة والمريدين المقلدة يجعلون هذا له حكم المرفوع وهذا خطأ شنيع. ولذلك ينجيب ان نحذر من مثل هذه العبارات التي تنقل على
العباد - 00:29:39

فيها من معاني صحيحة جاء بها الشرع. لسنا بحاجة الى ان نجعلها هي المصدر فيه. ما جاء فيها من بعض الحكم والمعاني الصحيحة
التي جاء بها الشرع يؤخذ على لفظ الشرع ونصه وخبر الشرع. لكن من اين للجنيد رحمة الله - 00:30:06

مثل هذا الخطاب اللي ينسبه للرب عز وجل هذا كلام الحقيقة فيه خطورة على دين المرء يعني من اين له ان يثبت ان النار؟ قالت يا
رب وان الله عز وجل قال لها نعم هذا امر خطير ينسب الى الله سبحانه فهو عظيم لكن اخذه بعض السلف من من باب انه من -
00:30:24

التي ربما تكون تروى عنبني اسرائيل ربما يكون الجنيد يبني يرويها عنبني اسرائيل وهذا خيط ضعيف ينقطع عند التحقيق لكن
نذر به الذين يسوقون مثل هذا الكلام انه من باب المواعظ. وانه ما اسد الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو قول خاضع -
00:30:47

لقواعد الشرعية في الرد والقبول. والا فهو خطير حقيقة لانه جاءت اجيال من الاتباع المتصوفة يأخذون من يقولون هالكلام وكأنه
نص صحيح فيبنون عليه احكام ويبنون عليه عقائد ويبنون عليه مواقف. وهو من التخرص - 00:31:09

الذى لا يحتاجه اصلا لا يحتاجه عندنا كتاب الله؟ وعندنا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والحكم اذا كانت
مجرد حكم لا تنسب الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم فهي مقبولة العين والراس الحكمة ظالة المؤمن - 00:31:29

لكن مشكلة اسناد هذا الكلام الى الله عز وجل وانه حديث بين الرب وبين النار هذا لا يجوز الاخذ به بل ينبغي التوقف عنده وبيان
وجه الحق ووجه الباطل فيه. نعم - 00:31:49

اما اهل الحديث فلا والجنيد ليس من اهل الحديث اجتهد فاختطاً اما اهل الحديث فيتورعون عن مثل هذا الا اذا حكموا على النص
قالوا هذا ضعيف هذا موضع هذا فمن هنا تبرأ ذمته - 00:32:08

لكن مثل هذا الكلام مرسل ما قال ما اسنه ايضا ولا ولو اسنه لأخذ على مقاييس يعني مقاييس الشرعية لكنه هنا قال قالت انه من
عنه اذا الامر خطير حقيقة لانه قول على الله بغير علم. نعم - 00:32:25

من باب ان هذى مواعظ يعني بالرجب مجرد ان ساقه بنا سند فكانه قال العهدة على الراوى. او قال هذا من باب الزهديات المواعظ
التي اصلا لا يلزم فيها او انه من باب الحكم التي لا يلزم فيها ان تسند لانها ما قلنا انها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:45
ها والله ما ارى ذلك لان هذى من زلات امسام جنيد. وهل ابني التصوف الا على مثل هذه الزلات التصوف اللي حرم الامة حرف
الامة الان الا بناء على الاغترار بمثل الجنيد رحمة الله. اخطوا زل نتبعه على زلته - 00:33:09

هذه حقيقة مزلة والعلماء الذين يريدونها مثل ابن رجب او غيره يوردونها على اعتبار انها من الحكايات نعم ضعف ولا هو هو ما
اسندها على منهج المحدثين لا ما تضييف ولا تقوية لانه هو هو يقصد المعنى المعروف عند المحدثين انه مثل هذه الامور عادة اذا
صدرت عن من هو معروف بالتدليل انه غالبا - 00:33:30

يكون رواها عن كتب اهل الكتاب او عن رواة اهل الكتاب عنبني اسرائيل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا عنبني اسرائيل
ولا حرج ولا تصدقوهم ولا تكذبواهم - 00:34:01

من باب انه هذا كلام لا يصدق ولا نعم يكذب ويشهد لهذا المعنى حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه لا
الله الا الله دخل - 00:34:11

الجنة فان المحترض لا يكاد يقولها الا باخلاص وتنورة وندم على ما مضى وعزم على الا يعود الى مثله هذا القول الخطابي في مصنف
له مفرد مفرد في التوحيد وهو حسن - 00:34:25

احسنت بارك الله فيك ناطلنا اليوم بجمع علوم الحكمة عشان ننهي هذا الحديث. بانه اخر القسم الاول من الكتاب. والقسم الثاني لا
يزال عليه حوار. نعم كيف لها ايها - 00:34:41

ابدا ابدا ما اظن هذا ي قوله الانسان ان شاء الله لا بالعكس هذى اهم وساوس ابدا اغلب موتى المسلمين ما يتمكنون من القول
بالشهادتين ممثلة قلبهما بالشهادتين ومعانيها والتزامها بدون ما ينطق بها وهذا امر - 00:35:01

شرط ليس بكتاب الله ما يلزم انه عند الوفاة قوله يعني بمعنى لو ما قاله الا قبل اربعين سنة من وفاته. هي اخر قوله فيما يتعلق
بتاليه واليمان ليس ليس يؤخذ تؤخذ النصوص على هذا الاطلاق - 00:35:18

هذا الشيء الشيء الآخر انه يعني مجھول الحال او الانسان الذي يكن اخر قوله يجعل هذا من المبشرات له لكن لا نمنع ان نمنع غيره
ايضا لا يجعلها حد بينه وبين من لم يقلها - 00:35:34

هذى مثل اي نوع من من انواع الكرامات والمبشرات اللي تكون للانسان اثناء الوفاة فهل مثلا من لم يتوفى يوم الجمعة يحرم من
الفضيلة مع انه فضيلة يوم الجمعة معروفة من مات في يوم الجمعة وكذلك بقية الاحوال - 00:35:48

ايضا الشهادة في سبيل الله. هناك اعداد من المسلمين لا يعلمه الا الله لما في قلوبهم يأخذون اجر الشهيد وهم يموتون على فروشهم
منصوص قطعية ثابتة من تمنى الشهادة صادقا من قلبه ثم مات ولم تحصل له كتب له اجر الشهيد وذلك من فضل الله - 00:36:05
فاذلا يجوز اننا نعتبر من لم يشاهد ان لا الله الا الله عند الوفاة ان هذا مقدح ولا ايضا نسيء الظن بل اترك الامور على ما كان عليه
المسلم - 00:36:25

نعم لا حرج تلقين الموتى لا الله الا الله هذا سنة اقول سنة ان الانسان يذكر اثناء الوفاة بالاشياء التي قلبه تعلق قلبه فيها بالله
عز وجل يعني باسلوب مباشر او غير مباشر. نعم. سواء يلقن او يذكر عنده - 00:36:38

يذكر الله عنده حتى ولو بالاستغفار اي نوع من انواع التذكير بالله عز وجل هذا امر مطلوب. ومن السنة التي ينبغي ان يتعاهد الناس
مع موتها ومع مرظاهم. نعم. والله التكثير مبني على حال المحترض - 00:37:06

اللي في الاحتضار اذا كان يتحمل ويقبل يلاحظ منه من قسمات وجهه ومن انه يتحمل ويقبل ويسر بالكلام الطيب فيكرر عليه اذا كان لا يصعب عليه لان نزعات نزعة الموت وسكتات الموت شديدة على الانسان. الانسان ضعيف - 00:37:23

قد يعتريه شيء من يعني الشدة وما نسميه العصبية احياناً هذا بسبب اه يعني ما يعانيه فينبعي الا يعني يضيق عليه. اذا رؤي انه لا يتحمل وهذا يرجع الى من عنده وتقديرهم للظرف - 00:37:45

يكسر عليه انه يخشى ان يقول كلام لا يشعر به في الشأن يقول كلام لا يشعر به. النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق واقواهم واكثرهم حرصا على لقاء ربه وقد اختار الموت. حينما خير هذه عزيمة لم يتحملها حتى الانبياء قبله - 00:38:08

اختار الموت لما خير ومع ذلك في سكتات الموت كان اذا صحي لما لدوه غضب غضب على الذين لدوه اي عالجوه بذلك الشراب الذي اعطوه اياه وهو في سكتات الموت لم يشعر فلما شعر ظد - 00:38:32

وامر بان يلد كل من في البيت ما معنى هذا؟ معناه انه السكتات تجعل الانسان يكون في حال تحتاج ان يراعي فيها ويلطف بحاله. اسأل الله ان يغفو عنا وان يلطف بنا. نعم - 00:38:50

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:39:08